Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٦٢) والموقف الذى تعرض له المسلمون فى عهد عمر حين انتشر الطاعون لدليل واضح على الكياسة والحيطة ، ولا يعتذر بالتواكل وقضاء الله (إذا سمعتم أووقع الطاعون بأرض فلا تقدموا عليها . وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه)(١) (وقال عمر . أرأيت لو كان لك إبل بواد له عدوتان إحداهما خصبه والأخرى جدبه ـ إن رعيت الخصبة أليس بقدر الله) .

(٦٣) ولاغنى للإنسان عن بعض الأماكن كالمساجد والأسواق فيجب أن يدخلها بكياسة ويخرج منها بحسنات أكثر من السيئات (أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغضها أسواقها) (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ماشئت)(٢) (لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها ، فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته) .

(٦٤) والذين تتعامل معهم ليسوا من الملائكة الذين لاتصدر منهم هفوة ولامن الجن الذين لاطاقه لك على معاشرتهم ولكنهم بشر ، فعاملهم بما تحب أن تعامل به فأنت تعرف خصائصهم وطبائعهم (خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم كما وصف لكم) .

(٦٥) وأولى الناس بالكياسة أئمة المسلمين . وقد رأيت من ينكر حديثاً صحيحاً لأنه لم يفهمه . وقاته أن فى الإسلام ظاهراً وتأويلا . ومحكما ومتشابها . وواضحاً وخفياً . ومشكلا ومبهما ونصاً وغير ذلك :

فمثلا فى الحديث : (سيحان ، وجيحان ، والفرات ، والنيل كل من أنهار الجنه) .

---

(١) خ حـ ٢ (بدء الخلق) صـ ٤٧

(٢) خ حـ ٢ (الأدب) صـ ١٤١